

٦٩. تفسير الجلالين، سورة الحديد ٩٢-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور نحمد ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن 00:00:00

سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - اشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد ما زلتنا في تفسير الجلالين في سورة الحديد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله 00:00:18

الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات والارض اي نزهه - كل شيء اللام مزيدة يعني اصل كلامي يعني سبح الله وجيء بما دون من تغلبا للاكثر من هو اكثراً غير العاقل. وهو العزيز في ملكه 00:00:31

الحكيم في صنعه. مر معنا هذا كثيرا انه حكيم في صنع - سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض يحيي بالانشاء ويميت بعده يحيي معناه ماذا ينشئ يخلق من عدم ويميت بعده اي بعد 00:00:57

الانشاء وهو على كل شيء قادر هو الاول قبل كل شيء بلا بداية. كما عرفه النبي عليه الصلاة والسلام انت الاول فليس قبلك شيء - 00:01:21
والآخر بعد كل شيء بلا نهاية والظاهر بالادلة عليه. وبالباطل عن ادراك الحواس قول الظاهر بالادلة عليه لانه ينفون الظهور بمعنى العلو والنبي عليه الصلاة والسلام فصل الظهور بمعنى العلو. فقال انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر 00:01:46

ولك انهم ينفون الظهور بمعنى العلوم فقصر الظهور على بعض معانيه هو ظهور بالادلة عليه قال وبالباطل عن ادراك الحواس. العقلية صحيحة؟ نعم. الادلة عندهم يعني الادلة العقلية التي احسنت. الادلة العقلية التي ثبتت - 00:02:06

وجود الله عز وجل. ومعنى هذا عندهم ان الوحي خالي من الادلة العقلية بل الوحي مليء بالادلة العقلية. نعم لا ننفي ان الادلة العقلية في غير القرآن موجودة ادلة من الفطرة والحس - 00:02:33

والنقل والباطن عن ادراك الحواس. النبي عليه الصلاة والسلام عرف الباطل فقال وانت الباطل فليس دونك شيء. ما معنى انت الباطن 00:02:16
فليس دونك شيء انا انا ليس دونك شيء. هم. لا - 00:02:51

ليس كادونا بشيء. ليس دونك شيء. يعني لا احد اقرب الى عبادي منك لا احد اقرب الى عباده منك. كما قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه منكم. امين. ولكن لا تبصرون. وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به - 00:03:12

نفسه ولا حل اقرب اليه من حبل الوريد. فالباطن هو القريب من عباده بعلمه. لا احد اقرب الى عباده منه سبحانه وتعالى اما قوله 00:03:42
الباطل عن ادراك الحواس فهذا المعنى الصحيح ان كان هذا في الدنيا - 00:03:51

ان كان هذا في الدنيا فان الله عز وجل لا يرى في الدنيا. اما ان كان هذا على اطلاقه نعم فهذا ليس بصحيح بل الله عز وجل يرى في 00:03:22
الآخرة بحاسة البصر - 00:03:22

وبكل شيء عليم سبحانه وتعالى كنت تريدين ان تقول شيئاً؟ هو ظاهر يعني بهذا المعنى عندهم الموجود صحيح؟ نعم الموجود. نعم. 00:03:42

الموجود بالادلة عليه. ابراهيم. بالادلة عليه. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا. هناك - 00:03:51
بقول لك ايها يا خلف اشرت اليه قبل ذلك في اكثر من مرة في مثل هذه الاية. هل هذه الايام من ايام الدنيا ام يوم خمسين الف سنة 00:03:51
وان يوما عند ربك كألف سنة مما - 00:03:51

او يمن كخمسين الف سنة الله اعلم بمراده. قال ولو احد واخره الجمعة. وانا ياشيخ قبل خلق السماوات والارض ليسوا بعض خلق 00:03:51

الايات والنهار تقديرها هذا هو لو كان تقديرها كايام الدنيا بعد خلقها يعني هذا الوقت - 00:03:52

السويسية وايام الدنيا بعد خلقها. نعم الله عز وجل خلق السماوات والارض قبل خلق الزمن المخلوق فالزمان مخلوق والمكان مخلوق. ولكن يعني في سته ايام من ايام الدنيا التي ستخلق - 00:04:11

نعم ثم استوى على العرش الكرسي. قلنا قبل ذلك ان العرش ليس هو الكرسي. بل كرسي موضع القدمين استواء يليق به هذا تفويض. ليس اثبات للصفة يعلم ما يليج. يدخل في الارض كالمطر والاموات - 00:04:24

وما يخرج منها كالنبات والمعادن وما ينزل من السماء كالرحمة والعذاب وما يعرج يصعد فيها كالاعمال الصالحة والسيئة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ومعكم بعلمه اينما كنتم والله بما تعملون بصير. له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور. اي الموجودات جميعها - 00:04:40

الموجودات واحوالها ليس فقط الاعيان بل الاعيان والاحوال والصفات كلها ترجع الى الله عز وجل. يوج الليل يدخله في فيزيد يزيد النهار يعني وينقص الليل ويوج النهار في الليل فيزيد اي يزيد الليل وينقص النهار - 00:05:07

وهو عليم بذات الصدور. بما فيها من الاسرار والمعتقدات. في اذ علم ما في الصدور من باب اولى ان يعلم افعال الجوارح امن داوموا على الايمان بالله ورسوله وانفقوا في سبيل الله مما جعلكم مستخلفين فيه - 00:05:32

من مال من مال من تقدمكم. يعني الله استخلفكم جعلكم خلفاء في مال ابائكم في مال اجدادكم. وسيخلفكم فيه من بعدهم هذا المال الذي لك سيختلف فيه من بعده او بيتك سيلفو اولادك - 00:05:49

وقد يبيع اولادك لناس اخرين نزل في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك. فالذين امنوا منكم وانفقوا اشاره الى عثمان رضي الله عنه لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله. خطاب للكفار. ما لكم لا تؤمنون بالله عليكم السلام. خطاب للكفار اي لا مانع - 00:06:04 لكم من الايمان بالله. كما تقول ما لك لا تفعل كذا. يعني ما الذي يمنعك من فعل كذا؟ يعني لا مانع لكم من الايمان بالله. وقد اقام الله الله عز وجل عليكم الحجة بالرسل. قال والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم. وقد اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما اخر - 00:06:26

ونصب ما بعده. لو قلت اخذ سيكون ميثاقكم لعب وفعل ولو قلت اخذ سيكون ميثاقكم مفعول به. وقد اخذ ميثاقكم عليه اي اخذه الله في عالم الذر حين اشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى هم في ظهر ابيهم ادم كما في اية الاعراف واذ اخذ ربكم منبني ادم من - 00:06:46

واشهدهم على انفسهم المست بربكم قالوا بلى. ان كنتم مؤمنين اي مریدین الايمان به فبادروا اليه وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم اما ان تقول ان هذه اولا الواو اما ان تقول - 00:07:06

حاليا والجملة بعدها في محل نصب حاد. او تقول انها واو استئنافية. نعم؟ يعني تقول الرسول يدعوكم يعني كيف لا تؤمنون حال دعوة الرسول لكم او تقول ان له ماذا - 00:07:31

الاستئنافية والجملة بعدها ابتدائية لا محل لها من الاعراب. هو الذي ينزل وفي قراءة ينزل. القراءة التي اختارها هو الذي قال قبل ذلك ان كنتم المؤمنين اي مریدین الايمان به - 00:07:43

فبادروا اليه اي سارعوا الى الى الايمان. هو الذي ينزل على عبده ايات بينات اي القرآن ليخرجكم من الظلمات. اي كفر الى النور الايمان وان الله بكم في اخراجكم من الكفر الى الايمان رؤوف رحيم - 00:07:56

اثبات القدر وان الله عز وجل هو الذي يوفق عباده للايمان. خلافا لقديري الذين ينفون هداية التوفيق والالهام. وان الله بكم لرؤوف رحيم ان هداكم للايمان وما لكم بعد ايمانكم لا تنفقوا. اذا امتنتم فعليكم ان تنفقوا - 00:08:19

وما لكم بعد ايمانكم الا بادغام نون ان في لام لام. تنفقوا في سبيل الله. ولله ميراث السماوات والارض بما فيهما من عباد فتصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق - 00:08:37

بخلاف ما لو انفقتم فتؤجرون. يعني ما مناسبة ذكر ميراث الله عز وجل للسموات والارض. ميراث الله للسموات والارض يعني كل

شيء يرجع اليه سبحانه وتعالى بعد موت الخلق فشئت ام ابيت - 00:08:54

ما تركته من مال سيصل الى الله عز وجل. فمن باب اولى ان تنفق حتى يصله ماذا؟ الاجر. حتى يصل الله سبحانه وتعالى الاجر
وتصل اليه اموالكم من غير اجر انفاق - 00:09:07

بخلاف ما لو انفقتكم في يصل اليكم ماذا؟ يصل اليه سبحانه وتعالى آآ اجر الانفاق فيثب لكم عليه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
الى مكة وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا من الغريقين الذين انفقوا قبل الفتح والذين انفقوا -
00:09:19

وبعده كلا وفي قراءة بالرفع مبتدأ وكل وعد الله الحسن اي الجنة والله بما تعملون خبير فيجازيكم به من ذا الذي يقرض الله بانفاق
ما له في سبيل الله. سمي الله عز وجل الصدقة قرضا لان القرض لابد ان يعود لصاحبها. فالصدقة لابد ان يعود اجرها - 00:09:43

واليك ارضا حسنا بان ينفقه لله. وصفه بالحسن حتى يكون صاحبه مخلصا فيه لله فيضاعفه وفي قراءة فيضاعفه بالتجديف تسميتها
هذه النفاق بفرض لتصور باحوال الدنيا؟ لا لانه لابد ان القرض في الدنيا اذا اقرضت غنيا - 00:10:10

يعني لو لو لو انك رأيت ملكا من الملوك ولله المثل الاعلى آآ في بلد غير بلدي. في بلد غيره بلدي. وانقطع عن ماله. وقال لك اقرضني
اكون سعيدا جدا اذا اغلطته. صحيح؟ نعم. لانه قد يرد لك هذا القرض اضعافا. وان لم يرده اضعاف فردها بمثله اه
ستكون صديقا له - 00:10:32

يعني يكون لك يد عندهم. ولله المثل الاعلى. فاذا الله عز وجل فالله عز وجل يضاعفه لك اضعافا كثيرة. فرضا حسنا بان ينفقه لله
فيضاعفه وفي قراءته فيضاعفه بالتجديف. له من عشر الى - 00:10:54

اكثر من سبعمائة الى اكثرب من سبعمائة حسنة كما ذكر في البقرة. قال تعالى مثل ومثل الذين ينفقون اموال وابتغاء مرضاة الله
وتتبينا من انفسهم كمثل حبة لا ليست هذه الاية آآ كمثل حبة ابنتها سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء.
والله واسع عليم. فالله عز وجل يضاعف - 00:11:10

من يشاء والله واسع عليم يعني يضاعف له فوق فوق السبعمائة. فوق السبعمائة وله مع المضاعفة اجر كريم مقترب من رضا واقبال.
ماذا يقصد باقتران الرضا والاقبال يعني رضا من الله عز وجل واكرام. فليس الاجر فقط - 00:11:32

اجرا بالجنة بل اعظم منه الرضا كما في الحديث في الصحيحين ان الله ينادي اهل الجنة يا اهل الجنة هل رضيتم فيقولون كيف ولا
نرضى رينا وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من عبادك. فيقول الا اعطيكم ما هو افضل من هذا؟ قالوا وما هو افضل من هذا؟ قال احل
عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ابدا. فرضى الله - 00:11:54

عز وجل عن عبادي في الجنة اعظم من من من اعطائهم الجنة اذكر يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم اي امامهم
ويكون بامانهم بين ايديهم وايمانهم يعني امامهم - 00:12:14

ويقول بامانهم. هزا قبلك ان ترى يا رسول الله. على الصراط. هم. هذا على الصراط يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نور بين
ايديهم وبامانهم. لو اخذت بظاهر الاية ستقول ان النور يكون امامه يكون عن يمينه. اما على هذا التقدير - 00:12:38
النور يكون امامه وهو في يمينه. يعني هو في يمينهم ويقول النور امامه على الصراط في كل حال ولكنه ولكن موضعه انه في
يمينهم ويقال لهم بشراكم اليوم جنات اي دخولها تجري من تحتها الانهار - 00:12:53

وبشروهم بماذا؟ بدخول الجنة بشروهם بدخول الجنة. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا ابصروا تونة وفي قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء امهلونا. امظرونا - 00:13:11
انظرونا. انظر بمعنى ماذا؟ اخيرا. هم. متاخرين. وكذلك انظروا له بمعنى ابصرون تأتي بمعنى ماذا يعني نظر ينظر لها معنیان.
نظر ينظر انظر لها معنیان. المعنى الذي ذكره هنا وماذا؟ النظر بالعين. ابصروا. يعني انظروا اليها - 00:13:33

حتى نمر معكم لا نجد نورا نمر به على الصراط. والمعنى الثاني بمعنى ماذا؟ انتظرونا. ينتظروننا. قال تعالى مثل قوله تعالى ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الرب. ينظرون ويعني ينتظرون. فلا بأس ان يقال انظرونا ايضا بمعنى ماذا؟ انتظرونا. هذا كلام

منافقون. ها؟ لا كلام - 00:13:56

نعم انظرونا يعني ينتظرون. اذا انظرونا لها معنيين. ابصرونا وانتظرونا. اما انظرونا قراءة انظرونا ليس لها الا معنى واحد وهو مدى الانتظار رسالة الى معنى واحدة اهوت. الانتظار انظرونا نقبس. نأخذ القبس - 00:14:16

والاضاءة القمح يعني هو جزء من النور. اخذ القبسة اي جزءا من النور. انظروا لنقبس من نوركم. قبل لهم استهزاء بهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا فضرب بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الاعراف - 00:14:35
له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين. وظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب ظاهره من جهة المنافقين من قبله العذاب.
كما ان المنافقين كانوا يخادعون الله عز وجل - 00:14:57

الدنيا هو خادعهم خادعهم الله عز وجل يوم القيمة. نعم. يجعلهم يظنون انهم نجوا. كما في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين. احاديث الطويل الذي المراد منه ان الله عز وجل يقضي بين العباد يوم القيمة. يقول للنصارى يقول اولا لليهود ماذا تريدون؟ فيقولون - 00:15:16

ان تسقينا ربنا فيقول اذهبوا فاشربوا فيذهبون الى النار يظنون ماء فيقعون فيها. ونفس الشيء مع النصارى. وتبقى هذه الامة فيها منافقون يعني الله عز وجل ليدخل المنافقين النار ابتداء كما فعل مع - 00:15:36
اهل الكفر بل يجعلهم يمرؤن على الصراط ويظنون انهم سينجحون كما كانوا يخادعون المؤمنين في الدنيا فيجعلهم الله عز وجل يمرؤن على الصراط ثم يتساقطون عياذا بالله تعالى عندما يطفأ نورهم. عندما يطفأ نورهم ينادونهم. الم نكن معكم على الطاعة في الدنيا كنا نصلي معكم - 00:15:51

نشاهد معكم قالوا بل. هذا جار المؤمنين بالمنافقين. قالوا بل. ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق. ان نفهم من هذا الشكل. من يمر على الاستيراد يكون المنافق في النفاق وفي العمل انا النفاق الافضل هؤلاء كفار نفاق اه اليسوا يرجعون اه - 00:16:11
يأخذ نوره لا لا هذا استهزاء. وقال ارجعوا وراءكم فالتمسوا نور استهزاء. لا نور. وقيل من معنى الآية ايضا يعني انا وحاول ان نقتصر قدر المستطاع على الكتاب حتى ننتهي. لكن قيل من معنى الآية ايضا - 00:16:28
ارجعوا وراءكم لان ارجعوا الى الدنيا. ارجعوا الى ماذا؟ الى الدنيا. ويستحيل ان يرجعوا الى الدنيا. فالتمسوا نورا يعني فاعملوا عملا صالحا. يكون لكم النور به على نعم فعلا محتمل وهذا محتمل. هذا محتمل وهذا محتمل. نعم يعني وقيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا. هنا يقول فرجعوا ماذا - 00:16:44

نرجع قليلا الى الخلف. نعم. التفسير الآخر لن يستطيعوا ان يرجعوا كيف يرجعون الى الدنيا. نقول نعم؟ كيف يرجعون الى الدنيا؟ لا يرجعون. كما يقول في حديث بابه في - 00:17:04

جهة المنافق النار من جهة المؤمنين. نعم هذا سور ضرب بينهم بسور هذا السور من ناحية المؤمنين رحمة ومن ناحية الكافرين عذابا. يعني العذاب يbedo في هذا السنن من ناحية الكافرين. وتبدو الرحمة والنعيم من ناحية المؤمنين. نعم. هذا - 00:17:14
هذا الحاجز الذي حجز الله به عز وجل المؤمنين من المنافقين حتى يبين ان المنافقين ليسوا من المؤمنين لأنهم قالوا بعد ذلك للمؤمنين ينادونهم الم نكن معكم فلماذا فصل الله بيننا؟ لماذا فصل الله بيننا بهذا السور؟ الم نكن معكم في الدنيا على الطاعة؟ قالوا بل كنتم معنا - 00:17:33

باجسامكم. ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق. وتربيتم بالمؤمنين الدوائر. التربص هو الانتظار. والدوائر هي المصائب. يعني انتظرتم ان تقعوا المصائب ان تقع المصائب بالمؤمنين. وارتبطوا شكتم في دين الاسلام وغرتكم الاماني. فذكروا لهم اربع مهلكات كانت سببا في هلاكهم اولها الفتنة بالنفاق. وتمني الشر - 00:17:53

للمؤمنين والريب هو الشك والانشغال بالدنيا. غرتكم الاماني وهي الاطماع. الاطماع جمع طمع. يعني غرتكم الدنيا ونعيدها عن طاعة الله عز وجل حتى جاء امر الله بالموت وغرركم والله الغرور وهو الشيطان. لا يغرنكم والله الغرور اي الشيطان. فالاليوم - 00:18:19
لا يؤخذ بالياء والباء. لا يؤخذ ولا تؤخذ. منكم فدية مال وعوض ولا من الذين كفروا ماؤاكم النار وهي مولاكم اولى بكم وبئس المصير

هي. هي موالكم اي اولى بكم وبئس المصير هي - 00:18:38

ثم خطب الله عز وجل المؤمنين قائلاً الم يأن يحن حان يحيى وان جاء الوقت انا و جاء الوقت للذين امنوا نزلت في شأن الصحابة لما اكتر المزاح قيل هذا وال الصحيح ان الاية ليس لها سبب نزول صحيح - 00:18:53

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتجديد والتخفيف نزل ونزل. من الحق اي القرآن ولا يكون معطوف على تخشعه يعني الم يأن للذين امنوا ان تخشع ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل هم اليهود والنصارى فطال عليهم اللامد الزمن - 00:19:08
بينهم وبين انبائهم فقسوا قلوبهم لم ترن لذكر الله عز وجل وكثير منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات. فكذلك يفعل بقلوبكم يرد الى الخشوع فلا تتأسوا من موت قلوبكم فان الله عز وجل كما يحيي الارض بالنبات يحيي قلوبكم بالخشوع والايمان قد بینا لكم الايات - 00:19:31

الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم تعقولون ان المصدقين من التصدق اضغمت التاء في الصاد. اصلها المتصدقين. اي الذين تصدقا.
الف واللام هنا معناها ماذا؟ الذي نعم الالف واللام هنا معناها - 00:20:01

الذى والمصدقات اي اللاتى تصدقن وفي قراءة لتخفيف الصاد ان المصدقين والمصدقات من التصديق وهو الايمان واقرب الله راجع
الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة الف. لانه فيها حل محل الفعل - 00:20:20
يعنى الاصل ان الفعل لا يعطف الا على الفعل ولكنه عطف اقراضه على المصدقين لان المصدقين نعم الاضافة هنا لفظية بمعنى الذى
تصدقوا الف لمونة ليست تعريفية نعمل بمعنى المدينة. تصدقوا فلذلك جاز عطف الفعل عليها لان الاضافة هنا بمعنى الفعل. وذكر
القرض بوصفه - 00:20:44

بعد التصدق تقيد تقيد له. يعني ما هو القرض؟ واقرض الله قرضاً حسناً. ما هو وصفه؟ حسناً. حسناً ما فائدة القرض الحسن هنا؟
تقيد له تقيد له. له لاي شيء - 00:21:06

فقيد للتصدق ان هذا التصدق لابد ان يكون ماذا؟ لوجه الله. لوجه الله. مخلصاً صاحبه فيه يضاعف وفي قراءة يضاعف بالتشديد اي
قرضهم لهم ولهما اجر كريم. والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون المبارك - 00:21:22
في التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم ونورهم. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا. الدال التي على وحدانيتنا
اولئك اصحاب الجحيم النار اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو - 00:21:42

وزينة تزيين وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والالواد اي الاستغفال فيها واما الطاعات وما يعيين عليها فمن امور الآخرة. نعم. فليس
كل ما في الدنيا مذموم بل ما خلق الله عز وجل الدنيا وما خلق الانسان فيها الا ليعبد. فاذا كان الاستغفال فيها بالطاعات فهذا ليس
بمذموم. كمثل اي هي - 00:22:04

جابه لكم واضمحالها. اضمحلالها اي ذهابها يعني مثل اعجبكم بالدنيا ومثل ذهابها من ايديكم كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع
نباته الناشئ اعجب نبات الفلاحين يهيج يبيس فتراه مصفرًا ثم يكون حطاماً فتاناً متكسرًا محطمًا يضمحل بالرياح. تدهوى بالرياح
الى كل مكان تفرقه. وفي الآخرة عذاب - 00:22:34

شديد لمن اثر عليها الدنيا لمن اثر الدنيا على الآخرة. ومفورة من الله ورضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحياة الدنيا لا التمتع فيها
الا متع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم - 00:23:05

وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت احدهما بالآخر. والعرض السعة. يعني لو وصلت الارض بالسماء ستكون الجنة
كعرض السماء والارض للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ما - 00:23:25
اصاب من مصيبة في الارض بالجذب ولا في انفسكم كالمرض فقد الولد الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها.
نخلق ولا مصيبة ويقال في النعمة كذلك ما اصاب من نعمة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:23:48
ان ذلك على الله يسير. لكي لا كي ناصبة للفعل بمعنى ان يعني لان لا اي اخبر تعالى بذلك لان لا حتى لا تأسوا تحزنوا على ما اذا علمت
ان هذه المصيبة - 00:24:11

مكتوبة في اللوح المحفوظ فكيف تحزن؟ لا تحزن لا تحزن على ما فاتك وكذلك لا تفرحوا بما اتاكم فرح بطر بل فرح شكر على النعمة.

فالفرح الذي هو فرح شكر ليس مذموما. انما المذموم فرح - 00:24:32

فرح الكبر الذي ينسيك شكر النعمة بما اتاكم بالمد اعطاكם وبالقصر بما اتاكم جاءكم منه. لانه اتي بمعنى جاء واتي بمعنى والله لا يحب كل مختال متكبر بما اوتى فخور به على الناس - 00:24:46

لا تحزن هزا. اليس هو حزنية فطرية؟ لا المقصود بالحزن هنا الحزن الذي يؤدي الى الجزء ليس الحزن لان الحزن على المصيبة. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن - 00:25:03

لذلك تجد ان القرآن عندما تجد في القرآن نهايا تستطيع ان تقول ان هذه قاعدة. عندما تجري في القرآن او في السنة نهايا عن المشاعر الجبلية فهذا ليس نهايا عن اصل الشعور الجبلي. انما نهي عن المذموم منه او عن اسبابه التي تؤدي اليه. ما معنى هذا؟ عندما يقول - 00:25:20

الله عز وجل مثلا قال له قبول تفرح. الفرح هذا امر جبلي. انما النهي عن نوع مخصوص من الفرح هو فرح البطر والكب وعدم عدم شكر النعمة معمولة لكي لا تأسوا على ما فاتكم تحزنوا - 00:25:40

نعم معناه ماذا؟ الحزن الذي يؤدي الى الجزء وعدم الصبر عند نزول المصيبة نعم وكذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تغضب الغضب هيدا امر فطري. جبلي. يعني لا تتعاطى الاسباب التي تؤدي الى الغضب - 00:25:54

او لا تغضب الغضب الذي يؤدي بك الى الدخول في المحرم. نعم. اما المشاعر الجبلية التي فطر عليها الانسان فهذه لا تكليف فيها بامر ولا نهي. انما النهي عن اثار - 00:26:10

هذه المشاعر المذمومة او عن تعاطي اسبابها من البداية كتعاطي اسباب الغضب مثلا. نعم. فقوله تعالى لكي لا تأسوا معناه لا تحزنوا حزنا يؤدي بكم الى الجزء وعدم الصبر. اما الحزن الذي ليس فيه جزء - 00:26:20

هذا امر فطري وقع فيه اكمل الخلق صلى الله عليه وسلم حزن على موت ولده؟ نعم من قبل ان نبراها نخلوقها قلنا قرأنا هذا قال آآ الذين نعم الذين يدخلون بما يجب عليهم ويأمرون الناس بالبخل به - 00:26:35

لهم وعيid شديد. فقوله يدخلون بما يجب عليه. هذا البخل قد يكون بماذا؟ قد يكون بالبدن. يدخل بالطاعة بالصلاوة والصيام. وقد يكون بالمال ويأمرون الناس بالبخل به. به اي بما يجب عليهم. لهم وعيid شديد. ومن يتولى عما يجب عليه فان الله - 00:26:54

هو الغني الحميد هذه صفة لكل مختار فخور. ما صفتة؟ يدخل؟ يعني لا يعطي ما امر الله عز وجل به. ويأمر الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو ضمير فصل للتأكيد. وفي قراءة بسقوطه الغني عن غيره الحميد لاولياته سبحانه وتعالى - 00:27:14

وهذه مناسبة مناسبة جدا لختام الاتي بهذين الاسميين. لان الله عز وجل عندما يأمرهم بالعمل ليس لانه يحتاج الى العمل هو غني. وليس كونه غنيا بعد ذلك انه لن يشكرون على العمل. لان الغني - 00:27:37

من من اهل الدنيا لو اعطيته هدية حتى لو كان تعظيمها قد لا يشكرك عليها لان عنده مثلها وافضل منها. اما الله عز وجل فانه غني لكنه ماذا يحمد القليل من العمل حميد لاولياته ويثيب عليه. نعم فاقتران هذين الاسميين لاثبات هذين المعنيين. لقد ارسلنا رسالنا الملائكة - 00:27:54

الى الانبياء بالبيانات اي بالحجج القواطع وانزلنا معهم الكتابة بمعنى الكتب جنس الكتاب يعني. والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط بالعدل. وانزلنا الحديد اخرجناه من المعادن فيه بأس شديد يقاتل به ومنافع للناس. مناسبة ذكر الحديث في الاية ان ان العبد لا يقوم الا بقوة تحميته. فلا بد من جهاد - 00:28:14

ليقام به العدل في الارض ومنافع للناس ولعلم الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس من ينصره؟ علم مشاهدة لان الله عز وجل علمه علام. علم غيب وعلم مشاهدة. مشادة ووقوع. فالله يعلم. الله يعلم من ينصره في الغيب في الاذل - 00:28:43

ولكنه يريد ان يعلم هذا العلم ماذا؟ علم المشاهدة. وان كثير في القرآن مثل قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ولعلم المؤمنين. ليعلم المؤمنين اي علم ماذا - 00:29:03

علم المشاهدة نقول انزل الحديد ينزل من السماء يعني. هذا بعض اهل العلم قالوا هذا قالوا ان هذه الاية فيها اعجاز علمي. قالوا لأن الحديد مادته ليست من مواد الارض. هم - [00:29:13](#)

فقالوا ان الله عز وجل عندما خلق الارض نعم جاء هذا الحديد من كواكب اخرى. بعضهم قال هذا الله اعلم بالصواب. نعم. ماذا كنت هنا تقول؟ هذا؟ نعم ومنافع للناس ولعلم الله علم مشاهدة معطوف على ان يقوم الناس من ينصره بان ينصر دينه وبالات الحرب من الحديد ورسله بالغيب ورسله - [00:29:27](#)

طيب حال منها ينصره اين الحال؟ شبه الجملة حال وصاحبها ماذا؟ الهاء فيه رسله اي غالبا عنه يعني ينصرن الرسل حال كون الله عز وجل غريبا عنهم لا يرونوه. هم لا يرون الله عز وجل بعد ذلك يؤمنون به. يؤمنون به اي غالبة - [00:29:51](#)

في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه ولا ينصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة به الى النصرة. لكنها تنفع من يأتي بها قوي نعم لا يغلبه شيء. عزيز لا يرومته شيء بذل او بضم حاشاه من ذلك سبحانه وتعالى. قال تعالى - [00:30:14](#)

ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب. يعني الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان. فانها في ذرية ابراهيم. نعم في موسى ويعيسى وداود ومحمد عليهم الصلاة والسلام. فمنهم مهتد وكثير منهم - [00:30:38](#)

يقول ثم قفينا على اثارهم برسولنا وقفينا بعيسي ابن مريم واتينا الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع. هذه هي الرهبانية ابتدعواها من قبل انفسهم. فرهبانية ابتدعواها هذا منصب على الاشتغال. يعني هم الذين ابتلعوا الرهبانية من قبل انفسهم ما كتبناها - [00:30:58](#)

ما امرناهم بها الا لكن فعلوها. فالا هنا ماذا الا استثناء منقطع يعني الله عز وجل ما كتبها عليه ما كتبناها على معنى فين؟ ما كتبناها عليه. لكن كتبنا عليهم ماذا؟ ابتغاء رضوان الله - [00:31:24](#)

او لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله. ابتغاء مرضات الله. فما رعوها حق رعايتها اذ تركها كثير منهم. كفروا بالرهبانية وقعوا تزوجوا ووقعوا في الزنا كما هو موجود في هذا من القساوسة في هذا الزمان. وكفروا بدين عيسى - [00:31:42](#)

ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فامنوا بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام فاتينا الذين امنوا به بمحمد منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون. هذه نصارى لا يتزوجون - [00:31:59](#)

نعم. هم يحرمون على انفسهم الزواج. ها على نفوسهم الزواج ويدعون ان هذا فيه نقص في نقص اذا تزوج القسيس عندهم تعرفون المناورة ابي بكر الباقى الذي معه؟ نعم. مع قسيس النصارى. مم. نعم - [00:32:20](#)

نعم. قال فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين امنوا بعيسي اتقوا الله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم كفلين نصيبين بيوتكم كفلين اي نصيبين من رحمته لايمانكم بالنبيين. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث في الصحيح ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - [00:32:40](#)

منهم رجل امن في كتابه وامن بي. رجل امن بكتابه وامن به يجعل لكم نورا تمثون به على الصراط ويغفر لكم والله غفور رحيم بالا اي اعلمكم لان لا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلمه. فلا هنا زائدا. يعني ليعلم اهل الكتاب اي التوراة الذين - [00:33:07](#)

لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم مخففة من الثقلة. واسمها ضمير الشأن والمعنى انهم. الا يقدرون على شيء من فضل خلاف ما في زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - [00:33:31](#)

قل فلم يعذبكم بذنبكم؟ فالله عز وجل ذكر هذا حتى يعلم اهل الكتاب ان الفضل بيد الله. هو الذي يفضل من شاء من عباده على من شاء وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء. فاتى المؤمنين منهم اجرهم مرتين. كما تقدم والله - [00:33:55](#)

الفضل العظيم - [00:34:15](#)